انما انتصب الثاني لانه صيرتهما ثلاثين وكذلك بعد الثلاثة الى عشرة ثم
التسعة وفاعل هنا بمعنى جاعل وجار مجراه لمساواته له في المعنى
والتفريع على معنى خلا وفاعل الذي يراد به معنى احد ما يضاف اليه فان الذي
هو في معناه لا عمل له ولا تفريع له على معنى والتزمت اضافته كما تسبق
تنبيهات الاول الوصف حينئذ ليس مصوغا من العاطف
العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزن الضرب مصادر قلت
وربع وعشر على وزن ضرب ومضارعه على وزن يضرب الا ما كان لامه
عينا وهو ربع وسبع وتسع فانه على وزن يشفع يتبع الثاني لا
يستعمل هذا الا مستعملا ثالثا فلا يقال ثاني واحد ولا اثنين واحدا
واجاز بعضهم وحكاه عن العرب الثالث ابهم كلامه جواز
صوغ الوصف المذكور من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين
فيقال هذا ثالث ثلاثة وعشرين بالاضافة وهذه رابعة ثلاثا وثلاثين
بالاعمال ورابع ثلاث وثلثين بالاضافة وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا
جيء بتركيبين اي اذا اردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض
اصله ثاني اثنين جيء بتركيبين صدرا اولهما فاعل في التذكير وفاعلة
في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير
وعشرة في التانيث فتقول في التذكير ثاني عشر اثني عشر الى تاسع
عشر تسعة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة الى تاسعة
عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية اولاهن تركيب مضاف الى ثانيهما
اضافة ثاني الى اثنين وهذا الاستعمال هو الاصل ووراءه استعمال ان تحذف
الاول منهما يعني صدر الاول ويعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب
باقيا بنائه والى هذا اشار بقوله او فاعلا بحالتيه يعني التذكير
والتانيث اضف الى مركب بما تنوي يعني جواب اضف فهو مجزوم اشبع
كسرته والمعنى انه اذا فعلت ذلك [illegible] والكلام للمعنى والذي نويته
فتقول في التذكير ثاني اثني عشر الى تاسع تسعة عشر وفي التانيث

ثانية اثنتي عشرة الى تاسعة تسع عشرة والثالث منهما ان يقتصر
على صورة التركيب الاول واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا بحادي عشر
ونحوه اي ثاني عشر الى تاسع عشر وفي التانيث حادية عشرة تاسعة
عشرة فتبني اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث وفيه حينئذ وجهان الاول
ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه ابن السكيت وابن كيسان والكسائي في وجه
انه حذف من الاول فاعرب لزوال التركيب ونوي صدر الثاني فبني ولا يقاس
على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل
المحذوف من صاحبه وهذا مردود بانه لا دليل حينئذ على ان هذين الاسمين
منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول والثاني ان تعربهما معا
لزوال مقتضى البناء فيهما حينئذ فيجري الاول على حسب العوامل ويجر
الثاني بالاضافة تنبيهات الاول انما قيل حادي عشر ونحوه
عنهم ليتخلص المشترك بين التثنية على الشذوذ من [illegible] واحدا
واحدى على واعل وما علته من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقيل حادي
عشر وحادية عشرة والاصل احد واحدة فصار حادو وحادوة فقلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها ووزنهما عالف وعالفة واما ما حكاه الكسائي
من قول بعضهم واحد عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض قال في شرح
الكافية ولا يستعمل هذا القلب في احد الا مع تنييف اي مع عشرة او مع عشرين
واخواته الثاني لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من المركب بمعنى جاعل لكونه
لم يسمع الا ان سيبويه وجماعة من المتقدمين اجازوه وفيما سلف ذهب
الكوفيون واكثر البصريين الى المنع وعلى الجواز فتقول هذا رابع عشر
ثلاثة عشر ولا يجوز ان يحذف العقد من الثاني مع حرف العقد من الاول
للالتباس ويتعين ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض فال في [illegible] او مع
المسائل لاجماع لكن ما المراد اجاز بعض النحويين هذا ثاني احد
عشر وثالث اثني عشر بالتنوين وهو مصادم لحكاية الاجماع وقبل عشرين
اذكر او بابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه من التذكير والتانيث قبل واو

او رابع ثلاثة عشر صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)